

بعد استخدامها في غزة ما هي ذخائر الفوسفور الأبيض؟ (تقرير)



السبت 14 أكتوبر 2023 م 07:24

اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الجيش الصهيوني باستخدام ذخائر الفوسفور الأبيض في ضربات شنها على قطاع غزة ولبنان، وهي الأسلحة التي تعرض المدنيين لإصابات خطيرة طولية الأعده ورد الجيش الإسرائيلي على الاتهامات، بتصريحات لرويترز، جاء فيها أنه "لا علم لديه حالياً باستخدام أسلحة تحتوي على الفوسفور الأبيض في غزة"، فيما لم يعلق على الاتهام المتعلق بلبنان وقالت المنظمة في بيان لها، إنها تقطفت من "فيديوهات التقطت في لبنان وغزة في 10 و11 أكتوبر 2023 على التوالي، تظهر انفجارات جوية متعددة للفوسفور الأبيض المدفعي فوق ميناء مدينة غزة ومواقعين ريفيين على طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية". قدمت المنظمة رابطين لمقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، قالت إنهما يظهران "استخدام مقدذفات مدفعية من الفوسفور الأبيض عيار 155 ملم لحجب الرؤية، أو وضع العلامات أو إرسال إشارات على ما يبدو وأضافت أن المقطعين "يظهران مشاهد بالقرب من الحدود الإسرائيلية اللبنانية".

ما هو الفوسفور الأبيض؟

يمكن استخدام الفوسفور الأبيض بشكل قانوني لوضع علامات، وإرسال الإشارات وحجب الرؤية، لكن يمكن استخدامه أيضاً كسلاح حارق له تأثير واسع يضرم النار بشدة في الأشخاص والمباني والحقول وغيرها، بحسب "هيومن رايتس ووتش".
ويشتعل الفوسفور الأبيض عند تعرضه لأكسجين الغلاف الجوي، ويستمر في الاحتراق حتى يحرم من الأكسجين أو يستنفذ ويمكن أن يؤدي تفاعله الكيميائي إلى توليد حرارة شديدة (حوالى 815 درجة مئوية) وضوء ودخان وبحسب وكالة "رويترز"، كان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في عام 2013 أنه "سيتخلص تدريجياً من ذخائر الفوسفور الأبيض التي استخدمها خلال هجومه على غزة بين عامي 2008 و2009".
ولم يذكر الجيش الإسرائيلي في ذلك الوقت ما إذا كان سيراً على خطى استخدام الفوسفور الأبيض كسلاح، والمصمم لحرق مواقع العدو ويمكن للفوسفور الأبيض أن يحرق الأشخاص بشكل كيميائي وصولاً إلى العظم، لأنه قابل للذوبان بدرجة عالية في الدهون وبالتالي في اللحم البشري، بحسب "هيومن رايتس ووتش".
وأضافت المنظمة أن شظايا الفوسفور الأبيض يمكنها أن "تفاقم البروح حتى بعد العلاج، ويمكن أن تدخل مجرى الدم وتتسبب في فشل العديد من الأعضاء وبالنسبة للناجين، تؤدي الندب الواسعة إلى شد الأنسجة العضلية وتسبب إعاقات جسدية".
وبحسب البروتوكول الثالث من اتفاقية الأسلحة التقليدية، فإن استخدام الأسلحة الحارقة الملقاة جواً في المناطق المدنية فعل محظوظ، لكن لأن الفوسفور الأبيض له استخدامات معينة يحددها القانون، فهو غير محظوظ كسلاح كيميائي، وفق روبيز.
وطالما دعت "هيومن رايتس ووتش" ومنظمات أخرى إلى سد ما وصفتها بـ"الثغرات التي تتيح استخدام مثل هذا النوع من الذخائر".

إسرائيل تنفي

وأتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، الأربعاء، إسرائيل باستخدام "أسلحة مدمرة دولياً" خلال الغارات التي تستهدف قطاع غزة، وهو ما نفاه الجيش الإسرائيلي
وقالت الوزارة في بيان، إن إسرائيل "تستخدم الأسلحة "الفوسفورية والعنقودية وغيرها" في غزة في العمق، نفت المحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، الرائدة إيلاد، الاتهامات باستخدام قنابل فوسفورية، قائلة: "نحن لا نستخدم أسلحة مدمرة دولياً"، وفقاً لـ"الدرة".
وأسفر الهجوم الذي شنته حماس، الأسبوع الماضي، واستهدف مدنيين بالإضافة إلى مقرات عسكرية، عن مقتل المئات واحتراق العشرات
وقالت هيئة البث الإسرائيلي العامة إن عدد القتلى الإسرائيليين جراء هجوم حماس ارتفع إلى أكثر من 1400 شخص كما أسفرا الرد الإسرائيلي الذي استهدفت مناطق واسعة من غزة عن مقتل المئات، أغبلهم مدنيون وبينهم أطفال ونساء

وأكّدت وزارة الصحة في غزة، اليوم السبت، أن 2215 فلسطينيًّا لقوا حتفهم في ضربات جوية إسرائيلية على القطاع، منذ السبت